

دور لغة الخطاب الإعلامي العُماني في تمكين المرأة العُمانيّة

Rawan bent Said Al Dhahli/ College of Education,
Bachelor's degree student in Arabic Language
Sultan Qaboos University
DR. Zahir bin Bader Al Gheseini/ Associate
Professor - Department of Arabic Language and
Literature, Sultan Qaboos University

روان بنت سعيد الذهليّة/ كلية التربية، طالبة بكالوريوس في تخصص
اللغة العربيّة - جامعة السلطان قابوس
د. زاهر بن بدر الغسيني/ أستاذ مشارك - قسم اللغة العربيّة وآدابها،
جامعة السلطان قابوس

المخلص

تاريخ استلام البحث:

Date of Submission :

2023 - 06 - 10

تاريخ القبول:

Date of acceptance :

2024 - 04 - 08

تاريخ النشر الرقمي:

Date of publication

online :

2024 - 04 - 10

تتناول هذه الدراسة - تحليلاً ونقداً - لغة الخطاب الإعلامي المُوجّه لتمكين المرأة العُمانيّة؛ نظير الدور الفاعل الذي يؤديه الإعلام في التأثير في أفراد المجتمع بشكل عام؛ والمرأة بشكل خاص. وتكمن إشكالية الدراسة في تحديد الأطر اللغوية التي يسعى من خلالها الإعلام العُماني إلى نشر رسالته الإعلامية التي تؤثر في المتلقي. واستخدم الباحثان منهج تحليل الخطاب؛ لكونه منهجاً مستقلاً له أدواته المنهجية الخاصة، مثل: أداة تحليل حقول دلالة المفاهيم، وأداة مسار البرهنة هدفاً للوصول إلى الآليات اللغوية التي انتهجها الإعلام العُماني في خطابه المُوجّه لتمكين المرأة العُمانيّة وذلك من خلال عينة عشوائية من النصوص الإخبارية بلغت ثمانية عشر نصّاً إخبارياً، حُدثت بإطار زمني في الفترة من ٢٠١٣م-٢٠٢١م. وخصّصت الدراسة إلى أن لغة الخطاب الإعلامي دوراً فاعلاً في تمكين المرأة من خلال استخدام المؤثرات الإيجابية في المتلقي مثل: التركيز على المفاهيم المتعلقة بتمكين المرأة، والتأكيد على مضمون الخطاب بالحجج والبراهين، والإشادة بالقوى الفاعلة في عملية التمكين. وتوصي الدراسة بأهمية تكريس لغة الخطاب الإعلامي العُماني بما يتوافق مع طبيعة المتلقي، وأن يكون الإعلام فاعلاً في إبراز أولويات المرأة في برامج التنمية العُمانيّة ودورها في رؤية عمان ٢٠٤٠.

الكلمات المفتاحية: المرأة العُمانيّة، التمكين، الإعلام، اللغة، الخطاب.

Role of Omani Media Discourse in Omani Womens

Empowerment

Abstract

This study examines the media discourse addressed to the Omani women because of media's vital role and its impact on the societal awareness, in general, and women awareness in particular. The problem of the study lies in defining the linguistic frameworks used by media to disseminate its message to its audience

The study adopts the discourse analysis approach, as it is an independent approach with methodological tools, such semantic analysis tool, the proving tool, in order to identify the linguistic mechanisms that the Omani media uses in its discourse directed to the Omani woman. The study uses a random sample of 18 media text during the period from 2013 to 2021

The study concluded that the language of the media discourse plays a vital role in empowering women, through the use of various tools such as focusing on concepts related to women's empowerment, and praising the active actors in the empowerment process. The study recommends the importance of developing the media discourse in line with the nature of the recipient, and the media should be active in highlighting the priorities of women in the Omani development programs, and the active role of the Omani women in Oman Vision 2040.

Key words: Omani women, empowerment, media, language, discourse



مقدمة

ممّا لا شكّ فيه أن العالم يشهد في الوقت الراهن نقلة نوعية في مسيرة التنمية الشاملة، أدت إلى إحداث العديد من التطورات على الصعيد العالمي والعربي؛ أبرز تبعاتها الاهتمام بقضايا المرأة، والسعي الجاد لإشراكها في عملية التنمية. وقد عمّدت المنظمات والهيئات التي تُعنى بحقوق المرأة إلى نشر الوعي من وسائل الإعلام المختلفة، إضافة إلى تخصيص حملات وندوات عالمية تهدف إلى تحقيق مبدأ العدالة والمساواة الذي نصّت عليه القوانين والتشريعات المناصرة للمرأة. وعليه؛ فقد انطلقت الدول العربية تشقّق طريقها لمواكبة التغيرات الإيجابية العالمية، داعمةً البوادر الفاعلة في هذا المجال؛ نهوضاً بالمرأة العربية، وسعيًا إلى تلبية متطلباتها؛ لتصبح المرأة قادرة على منافسة شقيقاتها عالميًا في شتى المجالات.

وبالنظر إلى المشهد الخليجي؛ فقد جاءت التجربة الخليجية في هذا السياق لتثبت نضجها فيما يتعلق بحقوق المرأة، إذ وُضعت سياسات تسهم في تفعيل دور المرأة في المجتمع، وتحقق تطوراتها، وجاء ذلك تحت ما أُطلق عليه «تمكين المرأة»، ممّا يجعل الحاجة إلى وجود إعلام يدعم نشر الوعي حول تمكين المرأة، ويوضح التشريعات المتعلقة به. وفي ضوء ذلك؛ تهدف هذه الدراسة - تحليلًا ونقدًا - إلى دراسة لغة الخطاب الإعلامي الموجه لتمكين المرأة العمانية؛ للوصول إلى الآليات والأدوات اللغوية التي انتهجها الإعلام العماني في لغة خطاب المرأة العمانية، التي أسهمت في تشكيل خطاب إعلامي يؤدي وظيفة أكثر فاعلية وتأثيرًا في تشكيل الوعي فيما يتعلق بموضوع تمكين المرأة في المجتمع العماني.

وتكمن إشكالية الدراسة في تحديد الأطر اللغوية التي يسعى الإعلام من خلالها إلى نشر رسالته الإعلامية التي تؤثر بدورها في المتلقي، في محاولة الإجابة عن السؤالين: ما مدى فاعلية لغة الخطاب الإعلامي في تمكين المرأة العمانية؟ وهل أدى دورًا إيجابيًا في نشر ثقافة التمكين؟. وانتهج الباحثان منهج تحليل الخطاب؛ لكونه منهجًا مستقلًا بأدواته، مثل: أداة تحليل حقول دلالة المفاهيم، وأداة مسار البرهنة، وأداة تحليل المعنى الكامن، وأداة تحليل القوى الفاعلة، وأداة تحليل الأطر المرجعية.

ورغم تباين الآراء حول تحليل الخطاب - وليست الدراسة الحالية بصدد الحديث عنها- لكن وجبت الإشارة إلى أن تحليل الخطاب الإعلامي في هذه الدراسة ينطلق من وجود فكرة يتمحور حولها التحليل تتمثل في أن الرسالة الإعلامية «إعادة تقديم الواقع أو العالم في بناء لغوي، يتضمن هيكلًا للقيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فكل أشكال التعبير عن شيء ما لها مغزى ولها سبب» (الجمال، ٢٠٠٥، ص ١٣٨)، وتباينت تعريفات الخطاب بتباين آراء النقاد، فهناك من عرّف الخطاب بأنه «نص ذو سمات مركبة من الإيحاءات المعنوية لها أبعادها ولها

مميزات تفرقها عن غيرها من الخطب داخل اللغة الواحدة، وهو أيضًا كلام مُوجّه يتكون من مجموعة متشابكة من الجُمْل يتواصل بها طرفان، من أجل تحقيق مقصديهما من التواصل» (يقطين، ١٩٩٣، ص ١٧-١٨)، ويذهب آخرون إلى أن الخطاب «بنية مستقرة أو خطة تنظم التقارير الإخبارية، تبدأ بالعنصرين المعروفين المقدمة والعنوان، وهما يُمثّلان معًا العنصر ذا المستوى الأعلى، وهو عنصر الموجز الذي نجده في كثير من أنواع الخطاب، مثل المقالات الأكاديمية، ويليه عناصر أخرى مثل آخر الأحداث، والأحداث السابقة، والسياق، والتاريخ...» (دايك، ٢٠١٠، ص ٣٢).

ومن خلال ما ذُكر في أعلاه؛ ولكون تحليل الخطاب يركز على استقراء ضمنية النص؛ وهدفًا إلى تعرّف الأدوات المؤثرة في المتلقي للخطاب، فقد بُني تحليل الخطاب الإعلامي في هذه الدراسة على أدوات منهجية وُضعت لتقديم بُعدٍ أعمق للخطاب من خلال الاعتماد على الوصف والتفسير وهي: أداة تحليل حقول دلالة المفاهيم، وأداة مسار البرهنة، وأداة تحليل المعنى الكامن، أداة تحليل القوى الفاعلة. وعمد الباحثان أيضًا إلى الدمج بين هذه الأدوات؛ للوصول إلى تحليل النص بأبعاد مختلفة تقود إلى تحقيق غاية هذه الدراسة وهدفها. وجاء اختيار سلطنة عُمان لكونها بلد الباحثين من جهة، وما لأمسه الباحثان من حضور لافت للمرأة في شتى مناحي الحياة من جهة أخرى، إضافة إلى مساهمتها المجتمعية الفاعلة جنبًا إلى جنب مع الرجل، وهو ما سارت عليه مسيرة التنمية العمانية التي قادها السلطان الراحل قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، ويسير على نهجها جلالة السلطان هيثم بن طارق حفظه الله في نهضة عُمان المتجددة.

أمّا عينة الدراسة؛ فقد اختار الباحثان عددًا من التقارير الإخبارية المتعلقة بتمكين المرأة، والصادرة عن القناة الرسمية لتلفزيون سلطنة عُمان، وبلغت عينة الدراسة ثمانية عشر تقريرًا في سنوات مختلفة بين عام ٢٠١٣م-٢٠٢١م، لكونها الفترة الأكثر ازدهارًا إعلاميًا في لغة خطاب المرأة العمانية.

ويرتكز هدف الدراسة على الوصول إلى الآليات والأدوات اللغوية التي انتهجها الإعلام العماني في لغة خطاب المرأة العمانية، التي أسهمت في تشكيل خطاب إعلامي يؤدي وظيفة أكثر فاعلية وتأثيرًا في تشكيل الوعي فيما يتعلق بموضوع «تمكين المرأة». وتكمن أهمية الدراسة في تحليل الخطاب الإعلامي المُتعلق بتمكين المرأة العمانية، وتقييم حضورها بين طيّاته؛ لكونه نموذجًا مميزًا بين دول الخليج، وتتفرد هذه الدراسة بتحليل الخطابات الإعلامية بأدواتها المنهجية لإعطاء وصفٍ وتفسيرٍ أدق مدعمًا بالأدلة عن دور لغة الخطاب الإعلامي في تمكين المرأة العمانية. وارتكزت الدراسة ثلاثة محاور: تمكين المرأة: المفهوم والأبعاد، دور الإعلام في تمكين المرأة، وتحليل الخطاب الإعلامي الموجه لتمكين المرأة العمانية.

أولاً: تمكين المرأة: المفهوم والأبعاد

جاءت كلمة (تمكين) في معناها اللغوي العربي من (مَكَّنَ) له في الشيء أي: جعل له عليه سلطاناً (المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٨٨١)، و«التمكين» على صيغة المصدر يحمل معنى التوكيد ليمتد لمعنى الاستقرار الراسخ» (مسعود، ٢٠٠٦، ص ١٣). ويُعرّف التمكين اصطلاحاً بأنه «إزالة كافة العمليات والاتجاهات والسلوكيات النمطية في المجتمع والمؤسسات التي تُنمط النساء والفئات المهمشة وتضعها في مراتب أدنى، وهو تعزيز قدرة الفرد والجماعة على اتخاذ خيارات هادفة وتحويل تلك الخيارات إلى إجراءات لتحقيق النتائج المرجوة، وظهر هذا المصطلح بشكل بارز ومهم أول مرة في تقرير التنمية الذي أعدّه البنك الدولي سنة ٢٠٠٠-٢٠٠١» (بن علال، ٢٠١٨، ص ٥٢-٥٣). وجاءت كلمة (تمكين) في المعجم الأجنبي بمعنى «مُنح السلطة الرسمية أو القوة القانونية، أو إعطاء قوة شرعية لشخص ما، لذلك نجد أن تطبيق التمكين في أي منظمة يتطلب مشاركة طرفين هما مانح القوة القائد، والممنوحة له القوة وهو العامل (جرادات والمعاني وهاشم وآخرون، ٢٠١٣، ص ٦٨).

أما تمكين المرأة فيُعرّف بأنه «دعم قدرة المرأة وإمكانيتها على التأثير في مؤسسات الدولة ودعم قدرتها على التحكم في حياتها والموارد المتاحة أمامها في المجتمع» (الشمري، ٢٠٢٣، ١٢٨٦)، أو بصورة أخرى، فإن تمكين المرأة هو العملية التي تُسهم في جعل المرأة قادرة على صنع القرار في مختلف المجالات، وهو تمكينٌ تعددت أبعاده، فهناك مَنْ حصرها في مستويات بعينها، وهناك مَنْ يرى أن مفهوم التمكين يتحقق في أي جانب من جوانب الحياة مُطلقاً. وتتنحصر أبعاد تمكين المرأة وفقاً لتصنيف الباحثة (زايد، أميرة عبد السلام، ٢٠١٥، ص ٣٣٣ ص ٣٣٤) في مجالات تتمثل في:

- التمكين الاقتصادي مثل: حق العمل وممارسة النشاط الاقتصادي، وحق التملك وصون الملك، وحق المساواة في الأجر وظروف العمل الأخرى.
- التمكين السياسي مثل: حق الترشيح والانتخاب، وحق المشاركة في المنظمات والجمعيات الأهلية والأحزاب السياسية، وحق التمثيل النيابي.
- التمكين الصحي مثل: حق الرعاية الصحية، وحق الترفيه وقضاء وقت فراغ مثمر، وحق الغذاء الكافي.
- التمكين النفسي مثل: حق عيش حياة إنسانية تتسم بالكرامة وحرية الاختيار دون انكسار.
- التمكين الاجتماعي مثل: حق التمتع بمكانة اجتماعية لائقة، وتقدير جهود المرأة بما يعزز وضعها وقيمتها، وحقها في تكوين أسرة تتمتع بحياة كريمة.
- التمكين التعليمي والثقافي مثل: حق التعلم والتعليم، وحق المعرفة وتداول المعلومات، وحق التنقيف وحرية التعبير.
- التمكين المعرفي والتكنولوجي مثل: حق اكتساب المهارات وامتلاك الأدوات التي تمكنها من التعامل الإيجابي مع مستجدات العصر العلمية والتكنولوجية.

ومع التحولات والمتغيرات، أدركت الحكومات قيمة مشاركة المرأة في منظومة التنمية الوطنية، فسعت سلطنة عُمان إلى تمكين المرأة العُمانية والارتقاء والنهوض بها، بوصفها منشئة الأجيال وهي «طاقة بشرية تؤثر وتتأثر بإستراتيجيات التنمية سواء في وضع الخطة أم تنفيذها» (عبد الله، ١٩٨٣، ص ١٥٤)، ولتحقيق مفهوم تمكين المرأة بصورته الصحيحة؛ فإن ذلك يستوجب الشراكة المجتمعية مع الحكومات والمنظمات الداعية إلى تمكين المرأة، وهنا يأتي دور الإعلام في إيصال ثقافة التمكين إلى المجتمع عامة والمرأة خاصة؛ حتى تسهم بشكل فاعل في عملية التنمية؛ من خلال استخدام السلطة الإعلامية بمختلف وسائلها، لترسيخ مفهوم تمكين المرأة، وتوضيح الحاجة الماسة إليه، ومن بين تلك الوسائل استخدام لغة خطاب إعلامي تُثري الثقافة والوعي بأهمية تمكين المرأة، وتشجع المرأة على الإسهام في بناء المجتمع بوصفها فئة لا تقل شأنًا عن غيرها.

ثانياً: دور الإعلام في تمكين المرأة

يُمثل تمكين المرأة مرتكزاً أساساً في بناء المجتمعات انطلاقاً من أن «القوى العاملة النسوية الممكنة تكون محفزة للمساهمة في الإستراتيجيات المبتكرة في المؤسسة، وتكون قادرة على تحديد أدوار العمل، ويشعرن بالقدرة على إنجاز مهام مرتبطة بالعمل وقادرات على التأثير في عملية اتخاذ القرار في مكان العمل» (الكعبي، ٢٠٢٠، ص ٥٧). ويُعدّ الإعلام الطريق الأكثر أماناً للوصول إلى تفاصيل الأحداث المحلية والعالمية، إذ يراه الأفراد وسيلة صادقة تنقل الأحداث التي تدور حولهم، وأداة تميل رأيهم وثقافتهم وتغيرها وفق مضمون الرسالة الإخبارية، وعليه؛ يكتسب الإعلام مهمة خطيرة وحساسة تنطلق من أهمية عرض التقارير الإخبارية بمصداقية مع مراعاة حال المتلقي والظروف المحيطة.

ولكون قضايا المرأة ذات قيمة واهتمام عالمي؛ فقد كان الإعلام شريكاً في إيصال صوت المرأة إلى المجتمع، مع تباين مضمون الرسائل الإعلامية وشدة تأثيرها، فهناك مَنْ قيّد المرأة بصورة سلبية نمطية تُحدّ من مشاركتها المجتمعية في شتى المجالات، وهو ما أكّدت عليه العديد من الدراسات؛ منها دراسة صادرة من مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» بتونس التي أشارت إلى أن الإعلام العربي المرئي والمسموع، والإعلام الإلكتروني والورقي لا يعكس حقيقة المرأة وواقعها، إذ يتم تصويرها بنظرة ضيقة الأفق أو تظهرها كأم أو زوجة تابعة. (مزبوة، ٢٠١٨، ص ٣٩٥). وعليه، فإن أهمية وجود إعلام فاعل تكمن في أنه يُكرّس قواه المؤثرة ليعكس الأدوار الحقيقية للمرأة، ويبرز قدراتها ومكانتها التي تستحقها، ويكسر القيود والعادات المجتمعية التي تُقلل من قيمة المرأة، وهو أمرٌ ليس بالعسير، في ظل هيمنة وسائل الإعلام المختلفة وقدرتها على إحداث التغيير الثقافي والاجتماعي.

ثالثاً: تحليل الخطاب الإعلامي الموجه لتمكين المرأة العمانية

تنتهج هذه الدراسة منهج تحليل الخطاب الذي يتسم بمرونة تُمكنه من استخدام أدوات متعددة للتحليل؛ تختلف باختلاف الخطاب. واختار الباحثان أربع أدوات لتحليل عينات من الخطاب الإعلامي الموجه لتمكين المرأة العمانية، تتمثل في: أداة تحليل حقول دلالة المفاهيم، وأداة مسار البرهنة، وأداة تحليل المعنى الكامن، وأداة تحليل القوى الفاعلة. ونعرضها وفق الآتي: أداة تحليل حقول دلالة المفاهيم

تبحث هذه الأداة في شبكة المفاهيم المركزية داخل الخطاب، والمفاهيم المتفرعة عنها، إضافة إلى تحليل مستويات الحضور والغياب فيها، والدلالة المرتبطة بذلك. (أحمد، ٢٠٠٩، ص ٣٤٨). واستخدم الباحثان هذه الأداة في معرفة الحقول الدلالية السائدة للتقرير الإخباري الواحد، ثم استنتج أبرز الحقول الدلالية في العينة الإخبارية المختارة، مع استنباط دلالات تكرارها، وفق العرض في أدناه:

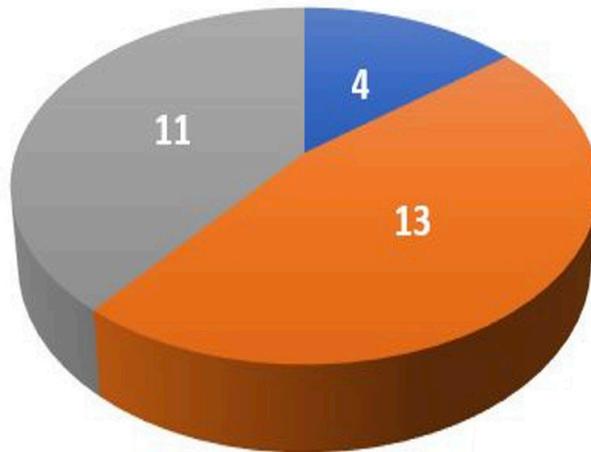
رقم التقرير الإخباري	التاريخ	الحقل الدلالي	مثال
١	٢٠١٣/٩/١١	القانون	المواد القانونية- التشريعات العمانية- الحقوق والواجبات- النصوص القانونية- مذكرات توضيحية.
٢	٢٠١٥/٢/٢٢	التمكين الاقتصادي	المشاريع التجارية- برامج التمويل- المشروعات الخاصة- النشاط الاقتصادي- العمل الحر- الإنتاج- الإدارة- الحرف التقليدية.
		القانون	التشريعات الخاصة بالمشاريع التجارية.
٣	٢٠١٦/١/٢٠	المرأة	رائدات الأعمال- الإسهام النسائي- العاملات- تجارب نسائية ناجحة.
		تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً	المجال المالي.
٤	٢٠١٦/٤/٢٧	التنمية	عملية التنمية- إستراتيجيات- الموارد البشرية- التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
		القانون	حق النساء والفتيات في العدالة- سياسات- المساواة بين الجنسين.
٥	٢٠١٦/٤/٢٧	القانون	حقوق المرأة- التشريع العماني- التمكين القانوني- ثقافة القانون.
٦	٢٠١٧/١/٢٤	التمكين الاقتصادي	ريادة الأعمال- السوق المحلي- حرف محلية- محلات تجارية- تمكين المرأة اقتصادياً- التسويق- العمل الحر- التدريب والتأهيل- المهارة- حرفة- مشروع- وظيفة.
		التمكين الاقتصادي	مستوى الدخل- الفرص التمويلية- مشاريع- صندوق الرفع.
٧	٢٠١٧/٩/١٢	المرأة	المرأة الريفية- المرأة الساحلية- المرأة البدوية.
		التمكين الاقتصادي	القطاع المالي- منافسة اقتصادياً- استثمار مالي- مشاريع- السوق المحلية- الاقتصاد.
٨	٢٠١٧/٩/١٤	المرأة	النساء العاملات- رائدات الأعمال.
		التمكين السياسي	مشاركة سياسية- تمكين سياسي.

التحويلات النفسية- صحة المرأة.	التمكين الصحي (النفسي)		
رصد الإعلام للتحويلات النفسية- موقف الإعلام من التحويلات النفسية- قصور إعلامي- اهتمام الإعلام الجديد بهوم حواء.	الإعلام	٢٠١٧/٩/١٧	٩
البرامج- الأنشطة- المهارات- المواطنة- البرامج الثقافية.	التنمية	٢٠١٨/٨/٠٨	١٠
الخيطة- الاعتماد الذاتي- الحرف- إنتاج الفخار- سوق العمل.	الاقتصاد		
الطاقات البشرية- قطاعات الإنتاج- البناء والعطاء.	التمكين الاقتصادي	٢٠١٨/١٢/١٨	١١
التنمية المستدامة- بناء المجتمع- التنمية.	التنمية	٢٠١٩/٢/١٧	١٢
الرسالة الإعلامية- تدريب الصحفيين.	الإعلام		
دفع عجلة التقدم في شتى المجالات- دور فاعل.	التنمية		
تمكين المرأة اقتصاديا لسوق العمل- مشاريع- رفق الاقتصاد المحلي.	التمكين الاقتصادي	٢٠١٩/٤/١٩	١٣
برمجة المواقع الإلكترونية- الإنترنت- مهارات البرمجة.	التمكين التكنولوجي	٢٠١٩/١٠/١٥	١٤
دور الإعلام- جمعية الصحفيين- تمكين المرأة إعلامياً.	الإعلام	٢٠٢١/١/٢٦	١٥
تمكين المرأة في مجال البحث العلمي والابتكار.	التمكين العلمي	٢٠٢١/١٠/١٦	١٦
إشهار نادي المرأة العُمانية للرياضة والإبداع الثقافي.	التمكين الرياضي	٢٠٢١/١٠/١٧	١٧
الأعمال التجارية- الريادة- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- برامج الدعم- الاستثمار- إدارة الأعمال.	التمكين الاقتصادي	٢٠٢١/١١/٢٧	١٨

جدول (١): الحقول الدلالية للتقارير الإخبارية (العينة)

ويمكن تمثيل الجدول في أعلاه في المخطط البياني في أدناه:

المخطط الإحصائي لأداة تحليل حقول دلالة المفاهيم



المرأة والتنمية ■ التمكين وأبعاده (الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي - التكنولوجي - الرياضي - العلمي - النفسي) ■ القانون

الإخبارية خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٢١)، ويرى الباحثان في هذه الدراسة أن النظام الأساسي للدولة خصص مادته الثانية لحقوق المرأة، ثم (دليل تمكين المرأة الغمانية ٢٠١٦) الذي أصدره المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، فكان ذلك مؤشراً على ترسخ ثقافة تمكين المرأة، من كافة جوانبها وأطرها القانونية، إذ تضمن الدليل رسداً لوضع المرأة الغمانية، من خلال عدد من المؤشرات التعليمية والاقتصادية، وكشف الدليل عن تطور المؤشرات الخاصة بتمكين المرأة الغمانية مقارنة بالرجل ما بين عامي ٢٠١٠م و٢٠١٦م، باستخدام دليل المساواة حسب النوع، ووفقاً للمحافظات. وبالتالي؛ وبعد ترسخ الثقافة القانونية تجاه تمكين المرأة الغمانية؛ كان طبيعياً أن يركز التلفزيون في خطابه الإعلامي على الجوانب الأخرى التي تشجع المرأة الغمانية على الانخراط في مسيرة التنمية، وإشعارها بأهميتها.

أداة مسار البرهنة

ترصد هذه الأداة الحجج والبراهين التي ساقها المتحدث أو الكاتب لإثبات المقولات والأفكار التي أوردها في الخطاب، ومن خلالها يمكن الحكم على الاتجاهات الفكرية للخطاب والمتحدث، «وتُطبَّق هذه الأداة من خلال تفكيك النص، وتحليل درجة السلبية والإيجابية في كل جزء، وعملية الاستدلال والبرهنة فيه» (أحمد، ٢٠٠٩، ص ٣٤٩ ص ٣٥٠). واستخدم الباحثان هذه الأداة على عينة الخطابات الإعلامية المختارة؛ للنظر في الأدلة والبراهين التي ساقها الخطاب الموجه لتمكين المرأة الغمانية، وتوصل الباحثان إلى وجود مجموعة من الأساليب والسياقات المستخدمة في الخطاب، التي تُعدُّ شكلاً من أشكال البرهنة لدعم الأفكار المطروحة، وتتمثل في:

ربط تمكين المرأة بالجانب القانوني، والتأكيد على وجود مواد قانونية وتشريعات تدعم المرأة، مثل: «تفسير للمواد القانونية في التشريعات الغمانية التي تخص المرأة في شتى المجالات الحياتية لمعرفة الحقوق والواجبات جاءت حلقة عمل المرأة في التشريعات الغمانية أدلة توضيحية لمواد قانونية»، وتهدف حلقة العمل إلى «نشر المذكرات التوضيحية للنصوص القانونية ذات الصلة بالمرأة، والتي تُمثل إحدى التوصيات التي خرجت بها ندوة المرأة الغمانية في أكتوبر عام ٢٠٠٩، وأعدتها وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع خبراء ومختصين في المجال القانوني». ونلاحظ في هذه النصوص التأكيد على صدور تلك القوانين والتشريعات، إضافة إلى ترغيب المتلقي لتطبيق تلك القوانين لكونها مُعدَّة من قبل مختصين في المجال القانوني. وأشير أيضاً إلى صدور المذكرة القانونية الأولى، وتحديد موعد صدور المذكرة في إصدارها الثاني، ممَّا يعطي شيئاً من المصداقية للخبر، وجاء ذلك في النص: «الجدير بالذكر أن الإصدار الأول من هذه المذكرات الخاصة بتوضيح النصوص القانونية ذات الصلة بالمرأة

يُوضح الجدول (١) والمخطط البياني أعلاه أن الحقول الدلالية المهيمنة على لغة الخطاب الإعلامي في العينة تتركز حول ثلاثة موضوعات رئيسية، هي: تمكين المرأة، القانون، والتنمية، وتندرج تحتها موضوعات فرعية تتمثل في أبعاد التمكين، هي: التمكين الاقتصادي، التمكين السياسي، التمكين الصحي، التمكين التكنولوجي، التمكين الإعلامي، التمكين الرياضي، التمكين العلمي، والتمكين الاجتماعي. ويمكن القول إن هناك علاقة وطيدة بين الموضوعات الرئيسية تتمثل في أن التنمية المستدامة لا يمكن أن تتحقق بصورتها المثلى إلا بتحقيق تمكين المرأة، خاصة التمكين الاقتصادي، وتستوجب زيادة الوعي والالتزام فيما يتعلق بتمكين المرأة والقضايا المرتبطة به وضع قوانين وتشريعات تفرض نفسها على الجميع، وهنا تنضح الدقة في الخطاب الإعلامي الغماني، إذ نلاحظ أن التقارير الإخبارية السابقة زمنياً - وفق الموضح في الجدول (١) - بدأت بالحديث عن الجانب القانوني لتمكين المرأة، وتوضيح تلك القوانين من خلال وضع مذكرات توضيحية للمواد القانونية، ممَّا يؤكد لنا أهمية نشر الوعي القانوني أولاً حتى يشعر الفرد بالمسؤولية، في حين نرى غياب حقل القانون في التقارير الإخبارية المتأخرة، إذ ركزت على أبعاد التمكين المختلفة، خاصة التمكين الاقتصادي؛ لأنه يمثل ركيزة أساسية للتنمية. وجليراً بالذكر أن خطاب الإعلام الغماني لم يكن بعيداً عن الواقع الغماني، إذ إن رفع جودة الاقتصاد الغماني من أهم الأهداف التنموية التي تسعى سلطنة عُمان إلى تحقيقها في جميع خطتها، وقد جاء الخطاب مُركِّزاً على أهمية تمكين المرأة اقتصادياً، وعمل على تغطية جميع الأحداث المتعلقة بالتمكين الاقتصادي للمرأة مثل: الندوات، المؤتمرات، الورش التدريبية، وما يؤكد ذلك تقارب الفترات الزمنية بين التقارير الإخبارية المتعلقة بالتمكين الاقتصادي. وبالنظر إلى المخطط في أدناه:



فإن أداة (تحليل حقول دلالة المفاهيم) كشفت عن مستوى الدقة في الخطاب الإعلامي الغماني، إذ بدأت التقارير الإخبارية خلال الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٦) بالحديث عن الجانب القانوني لتمكين المرأة، ممَّا يؤكد أهمية نشر الوعي القانوني أولاً؛ ليشعر الفرد بالمسؤولية. في الوقت نفسه؛ كشفت عينة الدراسة عن غياب الحقل القانوني في التقارير

خاصة فيما يتعلق بالاقتصاد المحلي، فالقضايا الاقتصادية تمثل جانباً حساساً للأفراد في ظل الحاجة لرفع مستوى الدخل نظير ما فرضته متطلبات الحياة، فقد جاء اعتراف صريح بالحاجة الماسة لتمكين المرأة اقتصادياً في ظل الأوضاع الاقتصادية المحلية، ويتمثل ذلك بشكل واضح في النص: «توجه المرأة للعمل الحر يتطلب التدريب والتأهيل إلى جانب الدعم المادي والمعنوي، فالقطاع الحكومي لا يستوعب الأعداد الكبيرة من الباحثين عن عمل إذ يتطلب من يمتلك المهارة والحرفة أن يبدأ مشروعه الخاص ويكون مديراً لحرفته، فطلب الرزق لا يقتصر على الوظيفة فقط»، و«تحسين مستوى الدخل وخلق فرص للمرأة من خلال إقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة كانت أبرز أهداف الندوة التي أقيمت لتطوير أعمال المرأة الريفية».

يتضح أن إعطاء الحقائق الصريحة تحمل معنى كاملاً يوحي بالوضع الاقتصادي، إضافة إلى أنه يُحرك في نفس المرأة الرغبة في المشاركة الاقتصادية بشتى الطرق، لكونه الخيار الوحيد أمامها لتحسين الوضع المعيشي. ولم يكن الاقتصاد الجانب الوحيد الذي طرح؛ بل أُعترف بقصور دور الإعلام فيما يتعلق بتمكين المرأة في محاولة الإشارة إلى محاولة تحسين جودة الإعلام من خلال الندوات وحلقات العمل المختلفة، ويتضح ذلك في النص: «موقف الإعلام من التحولات النفسية التي تمر بها المرأة يأخذ حيزاً واسعاً من النقاش، ففي الوقت الذي يرى فيه البعض أن الإعلام نجح في تسليط الضوء على هذه التحولات؛ يتحدث البعض الآخر عن قصور إعلامي يجب الوقوف عنده».

استخدام الأعداد الكبيرة نسبياً للإيحاء بالجهود الجبارة التي تقدمها سلطنة عُمان بكافة مؤسساتها لدعم المرأة، مثل: «المبادرة ستكون محتضنة من قبل مبادرة ياسمين التي أطلقت من دولة الكويت، وساهمت في تدريب وتأهيل نحو أحد عشر ألف امرأة بمجال الاستثمار المالي وأولويات المشاريع مادياً، في حين تستهدف المبادرة في السلطنة النساء العاملات في المشاريع المتوسطة والصغيرة ورائدات الأعمال».

يمكن للتغطية الإعلامية للموضوعات أن تُشعر المرأة بأهمية دورها، وتعزز رؤيتها الإيجابية حول ذاتها، والجهود التي تعمل على تحقيق الراحة والاستقرار لها، ومن ذلك التقرير الإخباري حول أحد الندوات في النص: «المرأة وتحولاتها النفسية في ظل التغيرات العالمية شغلت بال الكثيرين، مما حدا بأكثر من عشرين مُتحدثاً من مختلف الدول العربية للالتقاء بالمنتدى الدولي الأول الذي يناقش رصد الإعلام للتحولات النفسية التي تواجه المرأة»، و«على هامش المنتدى تقام حلقات عمل تستعرض جوانب متعددة منها ما يسلط الضوء على القضايا المختلفة للمرأة ومن الحلقات ما يدرس مستوى اهتمام الإعلام الجديد بهوم حواء» و«منتدى المرأة والتحويلات النفسية باختلاف محاور جلساته يحمل رسالة للمرأة مفادها أن وعي المرأة بصحتها يجب أن يكون من أولويات اهتمامها».

تم تدشينها في أكتوبر العام الماضي، وسوف يتم تدشين الإصدار الثاني الشهر القادم».

الإشارة إلى وجود نماذج لرائدات الأعمال العُمانيات اللائي عرضن تجاربهن في الندوات المختلفة، إضافة إلى نماذج للمرأة العُمانية الناجحة مثل: «إسهامات المرأة العُمانية في المجال الاقتصادي عديدة وواسعة أثبتت من خلالها قدرتها على الإنتاج والإدارة، وهذا ما أثبتته هذه الندوة من خلال استعراض تجارب نسائية ناجحة ترجمت أفكارها إلى واقع، ولامتست الأيادي منتجاتها، ولامتست المؤسسات حسن إدارتها»، و«الملتقى عرض تجارب محلية شقت طريق النجاح في ريادة الأعمال في تسويق سلعيات ومشغولات يدوية وصل بعضها إلى خارج السلطنة»، و«بعض من رائدات الأعمال العُمانيات استعرضن خلال إطلاق المبادرة خبراتهن في إدارة المشاريع، وطرحن أفكار النجاح والصعوبات التي ينبغي التغلب عليها في بدايات أي مشروع».

أداة تحليل المعنى الكامن للخطاب

تستند هذه الأداة إلى تحليل المعاني الضمنية للخطاب، وهي المعاني التي تُشكل المُدركات التي تؤثر في المتلقي أو الجمهور، ولا تعمل هذه الأداة بمعزل عن الظروف المحيطة وطبيعة المجتمع، إنما يتم الوصول إلى المعاني الضمنية من خلال تأويل ظاهر الخطاب وفق المتلقي وظروفه (أحمد، ٢٠٠٩، ص ٣٥٠ ص ٣٥١). ثم فقد استنتج الباحثان المعنى الكامن للخطاب وفقاً للآتي:

استخدم الخطاب الإعلامي سياقات وتراكيب تركز على الجانب النفسي للمرأة العُمانية، مثلاً: العدالة والمساواة بين المرأة والرجل، «ها هي المرأة تجدها حاضرة في مختلف المواقع فهي شريك للرجل في بناء المجتمع»، وهذا ما يمكن أن يؤثر بشكل كبير في الفئة المستهدفة خاصة النساء، نظراً لما يتضح في المجتمع العُماني من محاولات المرأة لإثبات ذاتها، مواجهةً بذلك بعض أفكار المجتمع الضيقة حول أدوارها. إضافة إلى ذلك؛ فإن التيارات الفكرية الدخيلة يمكن أن تززع كيان المرأة وتوهمها بنقصان حقوقها، ممّا يؤدي إلى نشوء صراعات فكرية بين الأفراد والحكومة. ومن بين تلك السياقات: «غرس ثقافة القانون لدى المرأة سيعزز من تمكينها لتقوم بدورها الفاعل جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل في مختلف المجالات»، و«ها هي المرأة تجدها حاضرة في مختلف المواقع فهي شريك للرجل في بناء المجتمع»، و«نصف المجتمع حظيت منذ بداية النهضة وفي عهدها السعيد باهتمام بالغ ما مكّنها من تقديم أدوار مهمة في العمل الوطني، حيث جاء المنتدى (عارضاً) لمهامها والعمل على تطويرها»، و«تستمر المرأة العُمانية في رسالة العطاء وفي خدمة هذا الوطن العزيز ورفعة شأنه جنباً إلى جنب مع الرجل»، و«تمكين شقائق الرجال مجتمعياً في مجال البحث العلمي والابتكار والإعلام وريادة الأعمال كانت أبرز الموضوعات التي بحثها منتدى المرأة العُمانية».

طرح الحقائق والإشكاليات التي يعاني منها المجتمع العُماني

و«المؤتمر السابع لمنظمة المرأة العربية يناقش تجربة السلطنة في مجال تمكين المرأة في مختلف المجالات»، و«كثرت جمعيات المرأة العمانية في ولايات عُمان المختلفة مثل: «جمعية المرأة العمانية بولاية الرستاق تنظم الندوة العلمية للمرأة والقانون في المجتمع العماني»، و«ملتقى تمكين المرأة العمانية في ولاية صور بمحافظة جنوب الشرقية»، و«جمعية المرأة العمانية بالخابورة تنظم ندوة حول تمكين المرأة اقتصادياً» وغيرها.

ومما ذكر في أعلاه؛ يُلاحظ بروز القوى الفاعلة في موضوع تمكين المرأة العمانية، ويكرر ذكرها في جميع التقارير الإخبارية مما يدل على الجهود الواضحة المبذولة في سبيل تحقيق تمكين المرأة في سلطنة عُمان. أضف إلى ذلك؛ فإن ذكر القوى الفاعلة والإشادة بجهودها المختلفة يُعزز تلقي الرسالة الإعلامية بصورة إيجابية، مما يسهم بشكل فاعل في نشر الوعي حول تمكين المرأة في المجتمع العماني.

الخاتمة والنتائج

بعد تحليل لغة الخطاب الإعلامي المُوجه لتمكين المرأة العمانية من منهج تحليل الخطاب؛ واستقراء عينة عشوائية من النصوص الإخبارية بلغت ثمانية عشر نصاً إخبارياً حُدثت بإطار زمني خلال الفترة من ٢٠١٣م-٢٠٢١م؛ يمكن الإجابة عن أسئلة الدراسة المُتمثلة في:

ما مدى فاعلية لغة الخطاب الإعلامي في تمكين المرأة العمانية؟ وهل أدى دوراً إيجابياً في نشر ثقافة التمكين؟ من خلال الاستقراء والتحليل فإن لغة الخطاب الإعلامي العماني أسهمت بشكل فاعل في تمكين المرأة العمانية من خلال استخدام المؤثرات الإيجابية في المتلقي، مثل: التركيز على المفاهيم المتعلقة بتمكين المرأة وتكرارها، والتأكيد على مضمون الخطاب بالحجج والبراهين، وأستخدِمت التراكيب اللغوية التي توحى بمعانٍ ضمنية تؤكد تمكين المرأة العمانية وتُشجع عليه، إضافة إلى التنويه بالقوى الفاعلة في عملية تمكين المرأة. وخلصت هذه الدراسة إلى الآتي:

١. نجح الإعلام العماني في تكريس البناء اللغوي للخطاب الإعلامي لخدمة هدفه الأساس في نشر الوعي بأهمية تمكين المرأة العمانية، وتطبيق التمكين واقعياً.
٢. أسهمت لغة الخطاب الإعلامي العماني بشكل فاعل في تعزيز تمكين المرأة العمانية من خلال استخدام المؤثرات الإيجابية في الخطاب المُوجه إلى المرأة، وتأكيد ذلك بأداة مسار البرهنة القائمة على الأمثلة الواقعية من التجارب المُحفزة للمرأة العمانية.
٣. استخدم الخطاب الإعلامي العماني - من خلال أداة تحليل المعنى الكامن للخطاب - سياقات تُركز على الجانب النفسي للمرأة العمانية، مثلاً: العدالة والمساواة بين المرأة والرجل، وشراكة المرأة مجتمعياً مع الرجل في بناء عُمان، وهذا يؤثر بشكل إيجابي فاعل في الفئة المستهدفة المُتمثلة في المرأة العمانية.

وَرَدَتْ في بعض السياقات دلالة على رغبة الحكومة والمؤسسات في مشاركة المرأة في الحوارات، منها: «شهدت الندوة مداخلات شفافاً من قبل الفئة المستهدفة خدمةً لهذه الشريحة الاجتماعية الناجحة»، ويمكن فهم السياق بأنه تشجيع للمرأة لطرح أفكارها بثقة أمام الملأ. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الأخبار مُدعمة بالمقاطع المرئية، وتغطية كاملة للندوات مما يعزز ثقة المرأة بمصداقية الرغبة في مشاركتها الفاعلة.

أداة تحليل القوى الفاعلة

تكشف هذه الأداة عن الفاعلين المحركين للأحداث في الخطاب، والصفات التي وصفهم بها الخطاب. ويتم تحديد الموقف الذي يقفه الخطاب اتجاه هؤلاء الفاعلين؛ سواء أكان موقفاً سلبياً أم إيجابياً، ثم تُصنّف إلى مجموعات، فقد تكون قوى معارضة ومؤيدة، أو قوى رسمية وقوى شعبية، أو قوى داخلية وقوى خارجية (أحمد، ٢٠١٩، ص ٣٥١ ص ٣٥٢). ووَجَدَ الباحثان أن تصنيف القوى الفاعلة إلى قوى رسمية وقوى شعبية هو الأجدى لدراسة الخطاب المُوجه لتمكين المرأة العمانية، إذ ظهرت قوى رسمية حكومية تتمثل في الوزارات والمراسيم السلطانية، إضافة إلى القوانين والتشريعات، أما القوى الشعبية؛ فتتمثل في المبادرات التي تقدمها الجمعيات أو المؤسسات الخاصة أو المستقلة، سواء أكانت محلية أم دولية، ونعرضها وفق الآتي:

القوى الرسمية: مثالها ذكر الوزارات في النص الإعلامي، مثل: وزارة التنمية الاجتماعية: «تهدف حلقة العمل إلى نشر المذكرات التوضيحية للنصوص القانونية ذات الصلة بالمرأة، والتي تمثل إحدى التوصيات التي خرجت بها ندوة المرأة العمانية في أكتوبر عام ٢٠٠٩، وقد أعدتها وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع خبراء ومختصين في المجال القانوني»، وأشير إلى المشاركين المؤثرين والداعمين للندوة في التقرير الإخباري نفسه، مثل: جامعة السلطان قابوس، ووزارة الشؤون القانونية: «تُعَرِّف الحلقة التي يشارك فيها مختصون من جهات عدة كجامعة السلطان قابوس ووزارة الشؤون القانونية بتفاصيل المواد القانونية التي تعرف المرأة بحقوقها في المنزل والمدرسة والعمل، وكافة المناحي الحياتية التي تخصها»، وأشير أيضاً إلى القرارات الوزارية مثل: «سمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب يصدر قراراً وزارياً بإشهار نادي المرأة العمانية للرياضة والإبداع الثقافي».

القوى الشعبية: تتمثل في ذكر منظمات ومؤسسات محلية ودولية مثل: لجنة المرأة التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا: «تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً، وتذليل العقبات التي تعترض طريقها في المجال المالي؛ تُعد من القضايا التي يهدف إليه اجتماع الدورة السابعة للجنة المرأة التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا»،

ورغباته، فتمكين المرأة لن يتحقق بصورته المثلى إلا بشعور المرأة العُمانية بأهمية الخطاب الإعلامي الموجّه إليها.

يجب أن يسعى الإعلام بشتى وسائله إلى استغلال لغة الخطاب الإعلامي لتحقيق نتائج أكثر فاعلية وتأثيراً في نفس المتلقي، وفي خضم التطور التكنولوجي والمعرفي فإن هيمنة الكلمة اللغوية تُحتم على الإعلام العُماني أن يسعى إلى تنويع لغة الخطاب الإعلامي بهدف تحقيق نتائج أكثر فاعلية وتأثيراً في تمكين المرأة العُمانية في المجتمع. تشجيع الباحثين للوقوف على قضايا واتجاهات أخرى تتعلق بأدوار المرأة العُمانية في بناء نهضة عُمان المتجددة.

٤. أشعرت لغة الخطاب الإعلامي المرأة العُمانية بشراكتها الوطنية في علاج الإشكاليات التي يعاني منها المجتمع العُماني.

٥. عزز مسار البرهنة والدليل، واستمرار ذكر القوى الفاعلة والإشادة بجهودها المختلفة؛ شعور المرأة العُمانية بشراكتها الوطنية، وإشعار الجهات المختلفة بدورها الأساس تجاه المرأة العُمانية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

استمرار الإعلام العُماني في دعم تمكين المرأة العُمانية ومشاركاتها داخل عُمان وخارجها. ضرورة توافق لغة الخطاب الإعلامي مع طبيعة المتلقي

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد، أميرة، تحليل الخطاب الإعلامي: مدخل نظري، الجزائر: مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، مج (٨)، ع (٣)، ٢٠١٩م.
- أنيس، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، ط٤، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م.
- بن علاء، سهام، التمكين السياسي للمرأة الجزائرية: دراسة في الأطر النظرية والميدانية، ط١، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٨م.
- جرادات والمعاني وهاشم وآخرون، أثر التمكين الهيكلي في تحقيق التمكين النفسي للعاملين في المنظمات الأردنية العامة، فلسطين: مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج (٨)، ع (١)، ٦٣-٨٩، ٢٠٠٣م.
- الجمال، راسم، عياد، خيرت، التسويق السياسي والإعلام، ط١، مصر: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م.
- دايك، تيون إيه، من نحو النص إلى تحليل الخطاب النقدي، ترجمة. أحمد الواحد، مصر: مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (٧٧)، ٢٠١٠م.
- زايد، أميرة عبد السلام، الاتجاهات الحديثة في تمكين المرأة لتنمية المجتمع، السعودية: دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٦٧)، ٢٠١٥م.
- الشمري، سلمى وآخرون، سبل تمكين المرأة على العطاء العلمي والمعرفي، العراق: جامعة دهوك، مجلة جامعة دهوك، مج (٢٦)، ع (١)، (العلوم الإنسانية والاجتماعية)، ١٢٨٤-١٢٩٥، ٢٠٢٣م.
- عبد الله، إسماعيل، في التنمية العربية، ط٢، القاهرة: دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٣م.
- الكعبي، سهام، تمكين المرأة: الفرص والتحديات، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، الإمارات العربية المتحدة: كلية الامارات للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢٠م.
- مزبوة، بلقاسم، تمكين المرأة العربية والإعلام الواقع والآفاق، الجزائر: مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج (٢)، ع (٥)، ٢٠١٨م.
- مسعود، أماني، التمكين، مصر: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، ع (٣٢)، السنة (٢)، ٢٠٠٦م.
- يقطين، سعيد، تحليل الخطاب الروائي، ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٣م.
- توثيق التقارير الإخبارية المُدرجة في عينة الدراسة:
البادي، علي. (٢٠٢١/١١/٢٧). ندوة تمكين المرأة بمحافظة شمال الباطنة تبحث تمكين المرأة في ميدان التجارة والاستثمار. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العُمانية]. الرابط الإلكتروني:
- <https://www.youtube.com/watch?v=JZADdCgarw>. تاريخ الاسترجاع: ٢٣/٤/٢٠٢٣م.
- البلوشي، عبد الله. (٢٠١٧/٩/١٢). إطلاق مبادرة «التمكين المالي للمرأة العُمانية» الساعية لتدريب وتأهيل المرأة على إدارة مشاريعها المالية. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العُمانية]. الرابط الإلكتروني:
- <https://www.youtube.com/watch?v=Oq7oPahMrmQ>. تاريخ الاسترجاع: ١٠/٤/٢٠٢٣م.
- البلوشي، يعقوب. (٢٠٢١/١٠/١٦). منتدى المرأة العُمانية تحت شعار «تمكين المرأة مجتمعياً». [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العُمانية]. الرابط الإلكتروني:
- <https://www.youtube.com/watch?v=hgn9OGCQBpk>. تاريخ الاسترجاع: ١/مايو/٢٠٢٣م.
- الحجرية، فاطمة. (٢٠١٦/١/٢٠). الدورة السابعة للجنة المرأة التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العُمانية]. الرابط الإلكتروني:
- <https://www.youtube.com/watch?app=desktop&v=w0gp0GZ4YwA>. تاريخ الاسترجاع: ٧/٣/٢٠٢٣م.

- الخليبي، محمد. (٢٠١٩/٢/١٧). دورة «دور المرأة والمجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية ٢٠٣٠» تناقش جهود السلطنة في مجال تمكين المرأة. ملف فيديو. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=CbB٩٢wEhRdE>. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٤/١٣م.
- الخليبي، محمد. (٢٠١٧/١/٢٤). ملتقى تمكين المرأة العمانية في ولاية صور بمحافظة جنوب الشرقية. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=S١F٦AJfauVg>. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٣/٦م.
- زعبوت، سالم. (٢٠١٧/٧/٢٧). ندوة توعوية حول تمكين المرأة الريفية بمحافظة ظفار. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=rLMGuBrqoHA>. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٤/١١م.
- السعدي، منصور. (٢٠١٣/٩/١١). جمعية المرأة العمانية بولاية خصب تناقش المرأة في التشريعات العمانية خلال حلقة عمل. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=Gj٦٣cJivKug>. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٤/١٠م.
- الشبلية، انتصار. (٢٠١٧/٩/١٧). منتدى دولي بمسقط يناقش دور الإعلام في رصد التحولات النفسية للمرأة في ظل المتغيرات العالمية. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=PQUGAJxr-w>. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٣/٨م.
- الشبلية، انتصار. (٢٠١٥/٢/٢٢). غرفة تجارة وصناعة عمان تستضيف ندوة التمكين الاقتصادي للمرأة العمانية. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=pvmXImSfZM>. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٣/٦م.
- صبري، سحر. (٢٠١٧/٩/١٤). السلطنة تشارك في دورة التمكين السياسي للمرأة التابعة لمنظمة المرأة العربية بالقاهرة. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=uADa١SBzu٤c>. تاريخ الاسترجاع: ٦/أبريل/٢٠٢٣م.
- العجمي، عبد العزيز. (٢٠١٩/٤/١٩). جمعية المرأة العمانية بالخابورة تنظم ندوة حول تمكين المرأة اقتصادياً. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=QeDRcc٢hnbG>. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٥/٥م.
- اللويهي، عبد الله. (٢٠١٨/١٢/١٨). المؤتمر السابع لمنظمة المرأة العربية يناقش تجربة السلطنة في مجال تمكين المرأة في مختلف المجالات. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=DCuzuUHCtHWs>. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٣/٩م.
- اللويهي، عبد الله. (٢٠١٦/٤/٢٧). جمعية المرأة العمانية بولاية الرستاق تنظم الندوة العلمية للمرأة والقانون في المجتمع العماني. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=GFsiDcavLY>. تم الاسترجاع: ٢٠٢٣/٣/١١٠م.
- اللويهي، عبد الله. (٢٠١٨/٨/٨). اختتام برامج التدريب على مهنة الخياطة والتطريز في المصنعة. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: https://www.youtube.com/watch?v=i٠gO٩AQ_JM. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٣/٨م.
- مركز الأخبار العمانية. (٢٠١٩/١٠/١٥). انطلاق فعاليات ملتقى «تمكين المرأة في مجال برمجة المواقع الإلكترونية» بمشاركة دولية واسعة. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=UfnsnHkcJIY>. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٤/١٢م.
- مركز الأخبار العمانية. (٢٠٢١/١٠/١٧). احتفاء بيوم المرأة العمانية في الـ١٧ من أكتوبر من كل عام. سمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب يصدر قراراً وزارياً بإشهار نادي المرأة العمانية للرياضة والإبداع الثقافي، ترجمة للأسس التي تتبناها سلطنة عمان في مجال تمكين المرأة. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=PqDLfVm٠cBA>. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٥/١م.
- مركز الأخبار العمانية. (٢٠٢١/١/٢٦). جلسة لدور الإعلام في تمكين المرأة وملاحم من الخطة الخمسية العاشرة في ولاية صور. [ملف فيديو]. [مركز الأخبار العمانية]. الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=i٩٦٤VW٥١A٣Q>. تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٣/٤/١٢م.